



الدكتور بودايل محمد

الشُّرُوط التَّعْسِفِيَّة في العَقُود في القَانُون الجَزَائِري

دراسة مقارنة مع قوانين
فرنسا وألمانيا ومضار





أصبح التعاقد أحد سمات مجتمعنا المعاصر،
يُمْكِن بعقد شراء السلع والخدمات، وانتهاء بعقد
توزيع المياه، الكهرباء، الغاز، الهاتف، الإيجار،
القرض، السياحة، النقل، التأمين وغيرها.
في جميع أشكال هذه العقود يكون المواطن أو
المستهلك الطرف الضعيف، الذي يقبل الخدمة
أو السلعة، وما معها من شروط مذعنة. والتي
 غالباً ما تكون مكتوبة في ورقة محزرة من قبل
المحترف أو المهيمن

وقد تسجل تلك الشروط التي لم يناقشها
المستهلك في وصل أو فاتورة أو تذكرة أو غيرها من
الأوراق المختلفة الأشكال والأحجام، والتي لا
يعيرها المستهلك أدنى اهتمام لأسباب مختلفة وهي
تتضمن بين سطور آثار مالية وقانونية خطيرة.

يُبيّن دفاتر تلك العقود، يقودنا المؤلف بحثاً عن
تلك الشروط التي أطلق عليها الشروط التعسفية،
وهي شروط أصبحت تسمم الحياة التعاقدية
وتخل بالتوازن العقدي، ليقدم إلينا أهم الوسائل
القانونية الممكنة لمحاربة هذه الشروط في دراسة
هي الأولى - حتى الآن - في القانون الجزائري
والقانون المقارن.

الناشر

ISBN 978-9961650455



9 789961 650455

السعر: 360 دج

5/252

طبعة
للطباعة والتوزيع
023 19 13 56 023 19 13 54
023 19 13 58 023 19 13 57

34 - شارع البروفسور عبد الله عزيزة - الجزائر

www.editionshouma.com
info@editionshouma.com

الفهرس

مقدمة	5
الفصل الأول : تحقيق التوازن العقدي ومكافحة الشروط التعسفية	9
المبحث الأول : مبدأ سلطان الإرادة وعدم التوازن العقدي	9
المطلب الأول : مبدأ سلطان الإرادة.	9
المطلب الثاني : عبور عقد الإذعان	11
المطلب الثالث : تعسف عقد الإذعان	13
المطلب الرابع : طبيعة عقد الإذعان.	14
المبحث الثاني : نظم مكافحة الشروط التعسفية	16
المطلب الأول : مكافحة الشروط التعسفية في القانون الألماني	17
الفرع الأول : ماهية الشرط التعسفي والآثار القانونية	17
الترتبة على الحكم يطلبه	17
الفرع الثاني : أنواع الشروط التعسفية	19
البند الأول : القائمة السوداء Clauses dites noires	20
البند الثاني : القائمة الرمادية Clauses dites grises	20
المطلب الثاني : مكافحة الشروط التعسفية في القانون الفرنسي	22
الفرع الأول : تحديد مفهوم الشرط التعسفي	23
البند الأول : العنصر الأول	23
البند الثاني : العنصر الثاني	24
البند الثالث : العنصر الثالث	26
الفرع الثاني : كيفيات تحديد الشروط التعسفية	27
البند الأول : من الشروط التعسفية بوجوب مرسم	27
البند الثاني : إبراد قانون الاستيلاث للحق بقائمة محددة بالشروط التعسفية	28
البند الثالث : التوصيات التي تصدرها لجنة الشروط التعسفية	30
الفرع الثالث : طرق استبعاد الشروط التعسفية	32
البند الأول : بطلان الشروط التعسفية في العقود التي سبق إبرامها	32
البند الثاني : حذف أو إزالة الشروط التعسفية في خلاص العقود قبل إبرامها	33

الفرع الرابع : دور المحاكم قبل صدور قانون 1978 وبعده 35
البند الأول : دور المحاكم قبل صدور قانون 1978 35
البند الثاني : دور المحاكم بعد صدور قانون 37
الفرع الخامس : جزاء الشروط التعسفية في القانون الفرنسي 41
البند الأول : طبيعة الجزاء المادي 41
البند الثاني : نطاق العطلان 43
الفصل الثاني 47
مكافحة الشروط التعسفية في القانون الجزائري 47
المبحث الأول : التقنيات القانونية العامة المتاحة لتحقيق التوازن بين الشروط التعاقدية 48
المطلب الأول : الغبن والاستغلال 49
المطلب الثاني : قاعدة حسن النية 51
المطلب الثالث : نظرية السبب 53
المبحث الثاني : الوسائل القانونية الخاصة لمكافحة الشروط التعسفية 56
المطلب الأول : مكافحة الشروط التعسفية في عقد الإذعان 56
الفرع الأول : تعريف عقد الإذعان وبيان خصائصه 56
الفرع الثاني : حماية الطرف المدعى 58
البند الأول : سلطة القاضي في تعديل الشروط التعسفية أو إلغائها 59
البند الثاني : عدم جواز الاتفاق على سلب القاضي سلطة تعديل أو إلغاء بعض الشروط التي يرى أنها تعسفية 60
البند الثالث : تفسير عقود الإذعان 61
المطلب الثاني : تدخل القضاء للحد من المغالاة في الشرط الجزائري 64
الفرع الأول : تعريف الشرط الجزائري 64
الفرع الثاني : دور القاضي في مواجهة الشروط الجزائرية 65
المطلب الثالث : بطلان شروط خاصة أخرى 68
الفرع الأول : الشرط الرامي إلى إسقاط أو إنفاس الضمان القانوني للعيب الخفي من قبل البائع 69
الفرع الثاني : الشرط الذي يورده الناقل للإعفاء من المسؤولية في حالة تلف الأشياء المقرولة أو فقدتها الكلي أو الجزئي 69
الفرع الثالث : بطلان شروط الإعفاء من المسؤولية أو التخفيف منها 70

الفرع الرابع : نص القانون على بطلان طائفة من الشروط التي ترد في وثيقة التأمين.....	70.....
الفرع الخامس : بطلان الشروط المخالفة للأحكام الآمرة المتعلقة ببعض العقود.....	75.....
المبحث الثالث : مكافحة الشروط التعسفية وفقا لقانون 02/04	
الحادي للقواعد المطبقة على الممارسات التجارية.....	78.....
المطلب الأول : مفهوم وعناصر الشرط التعسفي.....	79.....
الفرع الأول : أن يوجد عقد يكون محله بيع سلعة أو تأدية خدمة	80.....
الفرع الثاني : أن يكون العقد مكتوبا.....	86.....
الفرع الثالث : أن يكون أحد طرف في العقد مستهلكاً أو عوناً اقتصادياً.....	87.....
الفرع الرابع : أن يؤدي الشرط أو البند الوارد في عقد الإذعان إلى الإخلال بالتوافق بين حقوق وواجبات أطراف العقد.....	92.....
البند الأول : معيار التعسف في استعمال القوة الاقتصادية.....	93.....
L'abus de puissance économique du professionnel	
البند الثاني : معيار الميزة المفرطة	94.....
vantage excessif donné au professionnel à l'effet.	
البند الثالث : معيار الإخلال الظاهر بالتوافق	
بين حقوق والتزامات طرفي العقد	95.....
déséquilibre significatif	
المطلب الثاني : تحديد الشروط التعسفية.....	97.....
المطلب الثالث : إثبات الشرط التعسفي.....	99.....
المطلب الرابع : : جزاء الشروط التعسفية.....	100.....
خاتمة.....	105.....
قائمة المراجع.....	111.....
الفهرس.....	117.....